الامـيركيـة، وان هنـاك وفـداً مشتركاً بين الاردنيين والفلسطينيين. وفي تصريح لشبكة آي.بي.سي التلفزيونية الاميركية بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٥، قال مبارك: «لنعش الواقع ونكون واقعيين. ان اسرائيل تتمتع بضمانات من جانب القوتين العظميين... ولها علاقات دبلوماسية مع اوروبا وجميع دول العالم، فكيف يكون معقولاً ان نقول ان م.ت.ف. ترغب في تدمير اسرائيل. ان ذلك لا يبدو معقولاً على الاطلاق» (**الشرق الاوسط** ، ١٨/٣/١٩٨٥). ووجه مبارك كلمة الى الاميركيين الذين يقولون انه لا فائدة من كل ذلك لان المتطرفين داخل المنظمة سيخربون كل شيء، قال: «بوسعي ان اقول لكم ان الذين يقولون ذلك يعيشون في خيال. ان اعضاء المنظمة بشر... اعطوهم حقوقهم واجعلوهم يشعرون بالامن... انهم كبشر لهم حقوقهم... حلوا مشاكلهم... انني اعتقد بان ذلك شيء هام للغاية... اما اسقاطهم من الحسبـان على اسـاس انهم سيخربون كل شيء... فانكم [بذلك] ستجلسون مكتوفي الايدي في انتظار ان تبدأ الأخطار من جديد» (**المصدر نفسه**).

وعلى الرغم من فشل جولة مبارك الاوروبية ـ الاميركية، فقد أجرى الرئيس المصري اتصالات عربية، ابلغ خلالها الى قادة بعض الدول العربية نتائج جولته، مؤكداً تمسكه بمبادرته للسلام في الشرق الاوسط ، مُطالباً بفتح حوار أردني ـ فلسطيني ـ اميركي، كمقدمة لحوار شامل تحضره جميع الاطراف في مؤتمر للسلام يعقد في القاهرة.

وفي اطار الجهـود المصرية لتنشيط المبادرة ايضاً، واحياء مسألة الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشتـرك، قام الرئيس مبـارك (٤/٧/١٩٨٥) بزيـارة رسمية للاردن التقى خلالها الملك حسين والمسؤولين الاردنيين واستغرقت المباحثات اربع ساعات، صرح مبارك، بعدها، بان المباحثات كانت «ايجابية جداً»، وقال: «كان هناك تطابق في وجهات النظر في كل المسائل التي نوقشت». واوضح ان المحادثات تناولت التطورات الاخيرة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط ومستقبل العمل العربي لتشجيع جهود السلام، والحرب العراقية ـ الايرانية، وكل اوجه التعاون الاردني ـ المصري. واكد مبارك موقفه ازاء اتفاق عمان واصفاً اياه بانه حجر الزاوية في التحرك نحو التسوية في الشرق الاوسط (**النهار** ، ٥/٧/١٩٨٥).

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان المباحثات بين مبارك والملك حسين، في ميناء العقبة، تناولت دراسة الدعوة الى عقد اجتماع دولي للمفاوضات الخاصة بالمشكلة الفلسطينية لا يأخذ صفة المؤتمر الدولي الذي ترفضه الولايات المتحدة الاميركية في تحقيق مشاركة عدد من دول العالم المختلفة (**الشرق الاوسط** ، ١٢/٧/١٩٨٥).

وترافق النشاط الدبلوماسي المصري، مع تعثر مهمة مساعد وزير الخارجية الاميركي، ريتشارد مورفي، في منطقة الشرق الاوسط، وعدم توصله الى نقاط محددة بشأن الحوار المقترح بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك والولايات المتحدة الاميركية، وكذلك مع الدعوة الأردنية بشأن عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وفي الاطار ذاتـه، قام وفـد من اللجنة المركزية لـ «فتح» بزيارة القاهرة، ضم عضوي اللجنة المركزية هايل عبدالحميد (ابو الهول) وهاني الحسن، وممثل م.ت.ف. في القاهرة. والتقى الوفد بمستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، وناقش معه اوضاع الفلسطينيين في لبنان وجهود التسوية في الشرق الاوسط (**السفير** ، ١/٩/١٩٨٥). وصرح عبدالحميد بـ «ان نتائج الاجتماعات والاتصالات التي اجراها الوفد في القاهرة، اوضحت ان مصر، كما كانت في الماضي، ما تزال حريصة على النهوض بمسؤولياتها القومية والدولية لحماية الشعب الفلسطيني، سواء في داخل الارض المحتلة او خارجهـا، واننـا قد تأكدنا من ان مصر ستنهض بدورها دون قيد او شرط على حركـاتهـا» (**الشرق الاوسط** ، ٢/٩/١٩٨٥). وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية، ان المباحثات المصريـة ـ الاسرائيلية تناولت سُبل التنسيق المصري ـ الفلسطيني لمواجهة تعثر جهود السلام في المنطقة بعد وضع الولايات المتحدة الاميركية شروطاً مسبقة لاجراء حوار بينها وبين الوفد الاردني ـ